رياض الصالحين للنووي

201 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 41 جمادى الآخرة 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في - 00:00:00

وبفضل قيام الليل عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام ثلاث عقد تضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد. فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحل - 00:00:20

عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح نشيطا طيب النفس. والا اصبح خبيث النفس كسلان متفق عليه. عن عبدالله بن سلامة رضي الله طبعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. رواه الترمذي - 00:00:40

وقال حديث حسن صحيح. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم اذا هو نام. قوله يعقد العقد هو الربط والاحكام - 00:01:00

يعقد الشيطان على قافية رأس احدكم يعني على مؤخر رأسه ثلاث عقد اذا هو نام والمراد بالنوم هو هنا نوم الليل بجرير قوله فيما بعد عليك ليل طويل. ويضرب على كل عقدة يعني يقول عند ربطه لكل - 00:01:20

عقدة عليك ليل طويل. فاذا هم الانسان ان يقوم فان الشيطان يثبته ويقول له عليك ليس لا زال الليل طويلا. فاذا هو قام فذكر الله عز وجل. وقالوا فذكر الله الفاء تدل على - 00:01:40

تعقيب اي انه حين يستيقظ وفور استيقاظه يذكر الله تعالى كأن يقول الحمدلله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور والسنة ان يقرأ اخر عشر ايات من سورة ال عمران. في ذكر الله تعالى باي ذكر - 00:02:00

لكن ما ورد بالسنة فهو افضل. فاذا ذكر الله انحلت عقدة. فاذا توظأ انحلت العقدة الثانية قال فان هو صلى انحلت الثالثة. وقوله فان هو صلى ظاهره الاطلاق. حتى لو صلى ركعة واحدة كما لو - 00:02:20

قام واوتر فان هذه العقد تنحل. ولهذا قال فان صلى انحلت عقدة يعني الثالثة. فاصبح طيب طيب النفس يعني منشرحا صدره طيبة نفسه بما وفقه الله عز وجل من القيام بطاعته. والا يعني والا - 00:02:40

افعل ما ذكر من ذكر الله والوضوء والصلاة اصبح خبيث النفس كسلان. اي انه يكون قلقا كسلان لان الشيطان تسلط عليه فثبطه عن طاعة الله عز وجل. فهذا الحديث يدل على فوائد منها اولا ان الشيطان - 00:03:00

تتسلط على بني ادم وتسلط الشيطان على بني ادم نوعان تسلط حسي وتسلط معنوي فالتسلط المعنوي وذلك بتثبيطهم عن الخير واجزهم الى الشر. والتلبس الحسي وذلك بما يكون من تلبس الجن بالانس. وينبغي بل يشرع للانسان ان يقابل هذا - 00:03:20

الشيطان بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث. وفي غيره من الاكثار من ذكر الله عز وجل والمبادرة بذكره. ومنها ايضا ان الاعمال الصالحة سبب لنشاط الانسان وسروره. ولهذا قال - 00:03:50

فان صلى اصبح طيب النفس فان الاعمال الصالحة سبب لانشراح الصدر وطمأنينة القلب وقد قال الله تعالى الا بذكر الله تطمئن

القلوب. اما الحديث الثاني حديث عبد الله ابن السلام رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:04:10
الله عليه وسلم قال يا ايها الناس هذا عام اريد به الخاص اي المسلمون. افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. هذه امور ارشد اليها النبي - 00:04:30
صلى الله عليه وسلم اولا افشوا السلام. وافشاء السلام اظهاره. والجهر به وان يسلم على من عرف ومن لم يعرف واطعموا الطعام. اطعموا الطعام لمن تلزمكم نفقته. وللمحاويج من الجيران والفقراء - 00:04:50
وغيرهم وصلوا الارحام. الارحام جمع رحم وهم كل من بينك وبينهم قرابة والرحم الذي تجب صلتهم هم من يجتمعون بك في الجد الرابع. هؤلاء هم الذين تجب صلتهم وصلة تتفاوت بحسب القرب والبعد. وصلة الارحام مما امر الله تعالى به وامر به رسوله صلى الله - 00:05:10
وسلم قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم. وقال عز وجل واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:40
من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في اثره فليصل رحمه. وليس الواصل بالمكافئ وانما الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها. فبعض الناس لا يصل اقاربه الا اذا وصلوه - 00:06:00
وهذا في الواقع ليس واصلا وانما هو مكافئ. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الواصل بالمكافئ ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها فيصل اقاربه وارحامه حتى لو قطعوه وحتى لو - 00:06:20
طلب منهم اذية. ولهذا جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي قرابة اصلهم ويقطعونني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عليهم ويجهلون علي. فقال النبي صلى الله - 00:06:40
وسلم ان كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل يعني الرمد الحار ولا يزال عليك من الله ظهير يعني ان الله تعالى ينصرك ويمكنك ولا يزال عليك من الله ظهير ما دمت على ذلك. الرابع وصلوا بالليل - 00:06:57
والناس نيام. والمراد بقوله صلوا بالليل والناس نيام. اي التهجد. وهذا دليل على مشروعية قيام الليل وان من شأن المسلم ان يقوم الليل ولا سيما من رزقه الله عز وجل حفظا لكتاب الله تبارك وتعالى - 00:07:17
فانه ينبغي ان يحرص على قيام الليل. فهذه امور واداب ارشد اليها النبي صلى الله عليه وسلم. والشاهد منها قوله وصلوا بالليل والناس نيام تدخل الجنة بسلام. والجنة جعلنا الله واياكم والسامعين من اهلها - 00:07:37
الجنة هي الدار التي اعدها الله تعالى لعباده المتقين. فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقول تدخل الجنة بسلام اي بسلام من العذاب. تستمون من عذاب الله بسبب هذه الاعمال - 00:07:57
الصالحة التي تكون في صحائف اعمالكم سببا لدخولكم الجنة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:17